رضي الله عنه بالعجز عن الفهم واحال العلم على الله تعالى عطاءً
غير مجذوذ غير مقطوع ونصبه على الحال او المصدر المؤكد صرح
في الجنة بانها غير مقطوع لئلا يتوهم متوهم بعد ذكر المشية ان
ثمة انقطاعا ولم يذكر في شق النار فلا تك في مرية شك مما يعبد
هؤلاء ما يعبدون عبادة الا كما يعبد اباؤهم الاكعباد تشبيه
من قبل استيناف اي هم واباؤهم سوا لا مستند لهم في الشرك
وتقديره كما كان يعبد وحذف كان لدلالة قبل عليه وانا لموفوهم
نصيبهم حظهم من الجزا غير منقوص حال مقيدة فانه تعالى
قد يوفيه نصيبه منقصا ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه بان
امن به بعض وكفر به بعض كما اختلف في القران ولولا كلمة سبقت
من ربك بتاخير العذاب عن قومك لقضي بينهم لفرغ من
جزائهم وانهم لفي شك منه من القران مريب موقع للريبة
وان كلا جميع المختلفين من المومنين والكافرين وان مع انه مخففة
عمل باعتبار الاصل والتنوين عوض عن المضاف اليه لما ما زايدة
للفصل بين لام الموطية للقسم ولام التاكيد ومن قرا بالتشديد
فاصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فحذفت اولى الميمات
الثلاث ليوفينهم ربك اعمالهم اي ان جميعهم والله ليوفينهم
ربك جزا اعمالهم او لمن الذين ليوفينهم الخ انه بما يعملون خبير
فاستقم استقامة كما امرت اي مثل الاستقامة التي امرت
بها على دين ربك والدعا اليه ومن تاب عن الكفر وامن معك عطف
على ضمير استقم ولا تطغوا لا تخرجوا عن حدود الله انه بما تعملون
بصير ولا تركنوا لا تميلوا ادنى ميل الى الذين ظلموا بان
تطوهم او تستعينوا بهم فتمسكم النار بركونكم اليهم بل
استقيموا كما امرت ولا تميلوا الى جانب وما لكم من دون الله من
اوليا اعوان يمنعونكم من عذابه والواو للحال ثم لا تنصرون

لا تجدون

لا تجدون من ينصركم ولا ينصركم الله اذ سبق في حكمه ان لا يرحم على من ركن
وثم لاستبعاد نصره اياهم وقد اوعدهم بالعذاب عليه واقم الصلاة
طرفي النهار احد طرفيه الصبح والاخر اما العصر او الظهر والعصر
وزلفا ساعات من الليل قريبة من النهار العشا او المغرب والعشا قيل
هذا قبل وجوب الصلوات الخمس فانه كان يجب صلاتان صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها وفي اثنا الليل قيام عليه وعلى امته ثم نسخ
ان الحسنات يذهبن السيئات وفي الحديث اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحوها نزلت في رجل اصاب من امراة ما دون الجماع فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزل اقم الصلاة الخ فقال الرجل الي هذا
قال لامتي كلهم ذلك اشارة الى استقم فما بعده ذكرى للذاكرين
عظة للمتعظين واصبر على حكم الله فان الله لا يضيع اجر المحسنين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما المحسنين اي المصلين فلولا فهلا
كان من القرون من قبلكم اولوا بقية يقال فلان من بقية القوم اي
من خيارهم اي هلا كان منهم من فيه خير ينهى عن الفساد وهذا
تحريض لامة محمد عليه الصلاة والسلام كما قال ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير الاية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا
منهم من في ممن للبيان اي لكن قليلا منهم انجيناهم لانهم كانوا كذلك
وجاز ان يكون الاستثنا متصلا لان التخصيص ملزوم للنفي اي ما كان فيهم
اولوا بقية كذا الا قليلا وهم من انجيناهم واتبع الذين ظلموا عطف
على ما دل عليه الكلام اي لم ينهوا عن الفساد واتبعوا ما اترفوا نعموا
فيه من الشهوات بتحصيل اسبابها واعرضوا عن الاخرة وكانوا مجرمين
كافرين وهذا سبب استيصالهم واهلاكهم فلا بد من الحذر عن مثل
ما هم كانوا عليه وما كان ربك ما صح وما استقام له ليهلك القرى
بظلم بشرك واهلها مصلحون اي لا يهلكهم بمجرد الشرك اذا لم يضموا
الى شركهم فسادا او ظلما فيما بينهم بل ينزل عليهم العذاب اذا افسدوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)